ايضاح المبهم من معانى السلم فى المنطق
تأليف العلامة والبحر الفهامة
الشيخ احمد الدمنهورى
تغمده الله برحمته
آمين آمين
آمين

بنمبر ٢٨

﴿ويليه شرح العلامة الاحضرى على سلم المذكور رفع الله بهما آمين﴾

4645

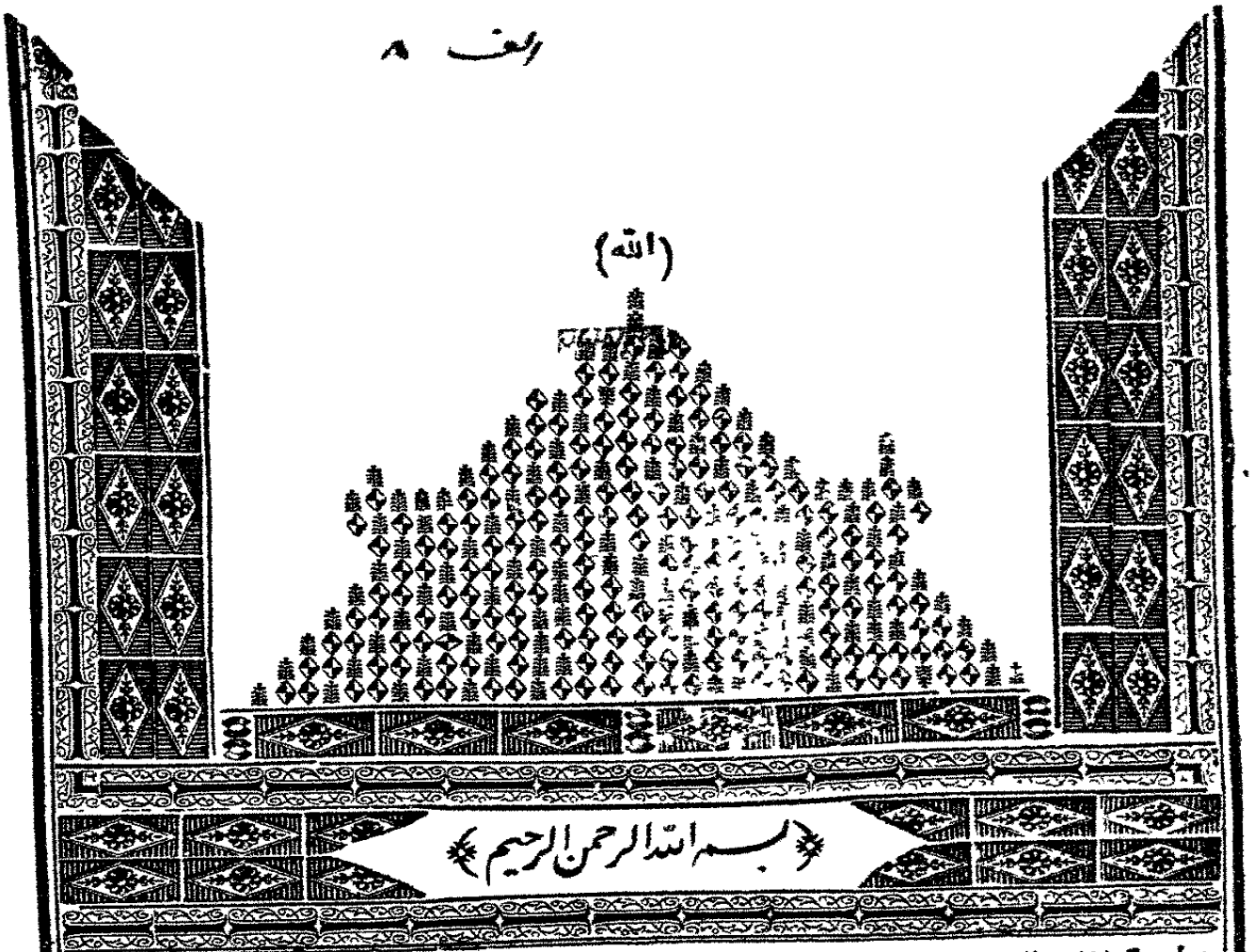

الحمد لله الملهم للصواب والصلاة والسلام على سيدنا محمد الناطق بالحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأصحابه الكرام * والتابعين ومن تبعهم باحسان على الدوام ﴿وبعد﴾ فيقول أحمد الدمنهوري بلغه الله الآمال * ورزقه التوفيق في الاقوال والافعال * قد سألني بعض الطلبة المبتدئين * أن اشرح سلم المنطق شرحا يكون في غاية اللين * وان لا ازيد على حل ألفاظه * ليظفر بفهم معناه من هو من حفاظه * فأجبته لذلك * مستعينا بالقادر المالك * مسميا له بايضاح المبهم من معاني السلم * طالبا من السميع البصير * ان ينفع به كما نفع بأصله انه على ذلك قدير * قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله الذي قد أخرجا * نتائج الفكر لأرباب الحجا)
(وحط عنهم من سماء العقل * كل سحاب من سحاب الجهل)
(حتى بدت لهم شموس المعرفه * رأوا محذوراتها منكشفه)

أقول الحمد لغة الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الحامد أو غيره والشكر لغة هو الحمد اصطلاحا مع ابدال الحامد بالشاكر وعرفا صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لاجله وتحقيق الكلام على البسملة

والحمدلة والشكر والمدح لغة وعرفا والنسبة بين الثلاثة فى رسالتنا كشف اللثام عن مخدرات الافهام والله علم على الذات الواجب الوجود وأخرج بمعنى أظهر والنتايج جمع نتيجة وهى المقدمة اللازمة لمقدمتين كالعالم حادث اللازم لقولنا العالم متغير وكل متغير حادث والفكر حركة النفس فى المعقولات وحركتها فى المحسوسات تخييل والارباب جمع رب والمراد به هنا الصاحب والحجا العقل وهو مقصور * ومعنى البيت الحمد لله الذى اظهر لأرباب العقول نتائج أفكارهم وفى ذكر النتائج براعة استهلال (وفى البيت سؤالان) الاول لم حمد بالجملة الاسمية ولم يحمد بالفعلية (الثانى) لم قدم الحمد على الله مع أن تقديم الاسم الكريم أهم ﴿والجواب﴾ عن الاول انه حمد المولى لذاته وذاته سبحانه ثابتة مستمرة فناسب الحمد بالجملة الدالة على الثبات والدوام وهى الجملة الاسمية وعن الثانى بأن المقام مقام الحمد وان كان ذكر الله أهم فى نفسه فقدمت الأهمية العارضة على الاهمية الذاتية مراعاة للبلاغة التى هى مطابقة الكلام لمقتضى الحال (قوله) وحط بمعنى ازال ومن فى قوله من سماء العقل بمعنى عن وهى ومجرورها بدل مما قبله أى ازال عن عقلهم الذى هو كالسماء بجامع كون كل منهما محلا لطلوع الكواكب فكواكب العقل معنوية وهى المعانى والاسرار وكواكب السماء حسية والاصل من عقل كالسماء فحذفت أداة التشبيه وأضيف المشبه به للمشبه بعد تقديمه عليه وهذا العمل جار فى قوله من سحاب الجهل اذ أصله من جهل كالسحاب فعمل به ما تقدم والجامع بين الجهل الذى هو عدم العلم بالشئ والسحاب كون كل منهما حائلا ومعنى البيت وحط عن عقولهم التى هى كالسماء كل حجاب أى حائل من الجهل الذى هو كالسحاب (وفى هذا البيت سؤالان) الاول عطف حط على أخرج من أى قبيل (الثانى) أن الجهل أمر عدمى والسحاب أمر وجودى ولا يصح تشبيه العدمى بالوجودى (والجواب) عن الاول أنه من قبيل عطف السبب على المسبب لان ازالة الحجاب سبب فى اظهار النتائج وعن الثانى بأن الجهل كما قال فيه عدم العلم بالشئ يقال فيه ادراك الشئ على خلاف ما هو به فلم يكن عدميا فصح التشبيه (قوله) حتى بدت أى ظهرت غاية للحط (قوله) شموس المعرفة أى معرفة كالشموس ففعل به ما تقدم والمخدرات المستترات لان الخدر معناه الستر ومنه كشفة ظاهرة والمقصود من البيت انتهاء زوال الحجاب عن عقولهم بظهور شموس المعارف التى كانت مستترة لدقتها * (وفى هذا البيت سؤالان) الاول أن البيت الاول يغنى عنه الثانى كان الاولى بعد أن وقع منه ذكره أن يذكر الاول بجنبه أو يذكره بجنب الاول ليكون كل منهما مسببا عن ازالة الحجب (والجواب) عن الاول أن النتائج فى البيت الاول اعم من ان تكون بعيدة مستورة بسبب دقتها أولا وما فى البيت الثانى خاص بالمستورة البعيدة فلم يغن البيت الاول عنه وعن الثانى بأنه قدم البيت الاول حرصا على براعة الاستهلال فلم يتأت جعله بجنب البيت الثالث واضطر الى تأخير الثالث لكونه غاية لما قبله فلم يتأت جعله بجنب الاول (ثم قال)

(نحمده جل على الانعام * بنعمة الايمان والاسلام)
(من خصنا بخير من قد ارسلا * وخير من حاز المقامات العلى)
(محمد سيد كل مقتفى * العربي الهاشمي المصطفى)
(صلى عليه الله مادام الحجا * يخوض من بحر المعاني لججا)
(وآله وصحبه ذوي الهدى * من شبهوا بالنجم في الاهتدا)

أقول حمد المولى سبحانه وتعالى حمدا مطلقا أولا وحمده حمدا مقيدا ثانيا ليحصل له الثوابان المندوب على الحمد الاول والواجب على الحمد الثاني وليكون شاكرا ربه على الهامه للحمد الاول لان الهامه اياه نعمة تحتاج الى الشكر عليها وقوله جل بمعنى عظم والانعام هو اعطاء النعمة والايمان تصديق القلب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الاحكام والاسلام هو الافعال الظاهرة كالصلاة والصوم لكنهما متلازمان شرعا ومعنى البيت ثنى عليه سبحانه وتعالى لاجل انعامه علينا بهاتين النعمتين اللتين بهما انقاذ اللهجة من النار * وفي البيت سؤالان (الاول) لم حمد أولا بالجملة الاسمية وهنا بالجملة الفعلية (الثاني) لم حمد على الانعام الذي هو الوصف ولم يحمد على النعمة (والجواب) عن الاول أن الحمد هنا متعلقه النعم وهي متجددة فناسب أن يحمد بما يدل على التجدد وهي الجملة الفعلية وعن الثاني بأن الحمد على النعمة يوهم اختصاص الحمد بها دون غيرها بخلاف الحمد على الوصف وقوله من خصنا من اسم موصول بدل من الضمير المعمول لنحمد وخصنا أي معاشر المسلمين ومن بمعنى رسول وحاز بمعنى جمع والمقامات المراتب والعلى الرفيعة ومحمد صلى الله عليه وسلم بدل من خير والسيد متولي أمر السواد أي الجيوش الكثيرة وهو صلى الله عليه وسلم متولي امر العالم باسره والمقتفي المتبع بفتح الباء واذا كان سيد المتبوعين فهو سيد التابعين من باب أولى والعربي نسبة للعرب والهاشمي نسبة لبني هاشم والمصطفى المختار والصلاة في اللغة العطف فان أضيف الى الله سمي رحمة او الى الملائكة سمي استغفارا أو الى غيرهما سمي دعاء والحجا تقدم أنه العقل واللجج جمع لجة وهي ما فيه صعوبة من الماء الغزير والمراد بها هنا المعاني الصعبة وآل النبي في مقام الدعاء كل مؤمن تقي وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى صحابي وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا به وذوي جمع ذو بمعنى صاحب أي أصحاب الهدى وقوله من شبهوا الخ أي في قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فحذف الفاعل هنا للتعظيم (وفي هذه الابيات الاربعة أربعة أسئلة الاول) ما مدلول الضمير في خصنا (الثاني) أن قوله بخير من قد أرسلا يفيد معنى قوله سيد كل مقتفى فما وجه عدم الاقتصار عليه (الثالث) أنه قيد الصلاة بدوام خوض العتل لجا من بحر المعاني مع أن الاولى التعميم (الرابع) لم قدم الآل على الصحب مع أن فيهم من هو اشرف الانام بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو أبو بكر (فالجواب) عن الاول أن مدلول الضمير يصح ان يكون أمة الاجابة كما قدرته و يصح ان يكون

أمة الدعوة فيدخل الكفار بدليل وما أرسلناك الا رحمة للعالمين اذ هو من عذاب الاوعند الله اشد منه فعدم تعذيب الكفار بالاشد اكراما له صلى الله عليه وسلم وعن الثاني بأن في الوصف بالسيادة اشعارا بعموم رسالته صلى الله عليه وسلم وان الانبياء والمرسلين من أمته صلى الله عليه وسلم فهو متولي أمر الجميع وعن الثالث بأن القيد في الصلاة ليس مرادا بل المراد التعميم في جميع الاوقات وعن الرابع بأن الصلاة ثبتت على الآل نصا في قوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وعلى الصحب بالقياس على الآل فاقتضى ذلك التقديم (ثم قال)

(وبعد فالمنطق للجنان * نسبته كالنحو للسان)
(فيعصم الافكار عن غي الخطا * وعن دقيق الفهم يكشف الغطا)
(فهاك من أصوله قواعدا * تجمع من فنونه فوائدا)

أقول لفظة بعد تكون ظرف زمان كما في قولك جاء زيد بعد عمرو وظرف مكان كما في قولك دار زيد بعد دار عمرو ويصح استعمالها هنا في المعنيين باعتبار أن زمن النطق بما بعدها بعد زمن النطق بما قبلها أو باعتبار ان مكانه في الرقم بعده وهي هنا دالة على الانتقال من كلام الى آخر فلا يؤتى بها في أول الكلام والمنطق مصدر ميمي يطلق بالاشتراك على النطق بمعنى اللفظ وعلى الادراك والمراد به هنا الفن المؤلف فيه هذا الكتاب سمي بهذا الاسم لانه يقوى الادراك ويعصمه عن الخطأ فهو قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ في فكره فمن راعى قواعده هذا الفن لا يتطرق اليه الخطأ في الفكر كما أن من راعى قواعد النحو لا يتطرق اليه الخطأ في المقال والى هذا المعنى أشار بقوله فالمنطق للجنان نسبته كالنحو للسان فيعصم الافكار أي يحفظها عن غي الخطأ والجنان يطلق على القلب والمراد به هنا القوى الفكرية واضافة غي الى الخطأ من اضافة العام الى الخاص اذ الغي الضلال والخطأ نوع منه (وقوله) وعن دقيق الفهم من اضافة الصفة الى الموصوف فالمصدر بمعنى اسم المفعول أي المفهوم الدقيق والغطا بكسر الغين والمعنى أن من تمكن من هذا الفن صار النظري من المعاني المستورة ضروريا مكشوفا واضحا له وهذا أمر مشاهد لا يحتاج لبيان وهاك اسم فعل بمعنى خذ وقواعد امعموله ومن أصوله حال من قواعد ومن تبعيضية أي خذ قواعد هي بعض أصوله أي قواعده اذ القاعدة والاصل بمعنى واحد وهو أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته كقول النحاة الفاعل مرفوع وقول المناطقة الموجبة الكلية عكسها موجبة جزئية والفنون الفروع والفوائد جمع فائدة وهي في الاصل ما استفيد من علم أو مال والمعنى أن هذه القواعد تجمع فروعا والفروع تشتمل على فوائد (ثم قال)

(سميته بالسلم المنورق * يرقى به سماء علم المنطق)
(والله أرجو ان يكون خالصا * لوجهه الكريم ليس قالصا)

(وان يكون نافعا للمبتدى * به الى المطولات يهتدى)

أقول الضمير المتصل بسميته يعود على المؤلف المفهوم من السياق وسمى يتعدى لمفعولين للاول بنفسه وللثانى بنفسه أو بالباء كما هنا والسلم ماله درج يتوصل به من سفل الى علو واستعماله فى المعانى مجاز والمنورق بتقديم النون المزين يرقى يصعد وعلم المنطق المراد به المسائل وشبه تلك المسائل بالسماء بجامع البعد والمعنى أن هذه المسائل التى نظمتها وسميتها بالسلم سهلة يتوصل بها الى المسائل البعيدة الصعبة ثم طلب من المولى سبحانه ان يكون تأليف هذا الكتاب خالصا من الرياء فقال والله ارجو الخ أى أؤمل والوجه الذات والقالص الناقص ثم طلب منه سبحانه أن ينفع به المبتدئ وان يتوصل به الى الكتب المطولات فقال وان يكون الخ والمبتدئ من ليس له قدرة على تصوير مسائل الفن الذى يقرأ فيه فان قدر على ذلك فمتوسط وان قدر على اقامة دليلها فمنتهى وقد أجاب المولى سبحانه المؤلف بعين ما طلب فكل من قرأ كتابه هذا بنية واعتناء يفتح الله عليه فى هذا العلم وقد شاهدنا ذلك وقد اخبرنا شيخنا عن أشياخه أن المؤلف كان من أكابر الصوفية وكان مجاب الدعوة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وأعاد علينا من صالح دعواته (ثم قال)

﴿فصل فى جواز الاشتغال به﴾

(واختلف فى جواز الاشتغال * به على ثلاثة اقوال)
(فابن الصلاح والنواوى حرما * وقال قوم ينبغى أن يعلما)
(والقولة المشهورة الصحيحه * جوازه لكامل القريحه)
(ممارس السنة والكتاب * لهتدى به الى الصواب)

أقول ذكر فى هذا الفصل حكم الاشتغال بعلم المنطق لكونه من المبادى العشرة التى ينبغى لكل شارع فى علم أن يقف عليها ليكون على بصيرة فيما يشرع فيه وقد استوفى مبادى هذا الفن شيخ مشايخ شيخنا سيدى سعيد قدوره فى شرحه لهذا الكتاب فى نيف الاسم وقد تقدم أن هذا العلم يسمى المنطق ويسمى معيار العلوم وعلم الميزان ومنها التعريف وتقدم تعريف هذا العلم فى الشرح ومنها النسبة وتقدمت فى قول المتن نسبته الخ ومنها الحكم وذكره المصنف فى هذا الفصل وبقية المبادى فى الشرح المذكور * واختلفوا فى الاشتغال به على ثلاثة أقوال (الاول) المنع عنه وبذلك قال النووى وابن الصلاح (الثانى) الجواز وبذلك قال جماعة منهم الغزالى قائلا من لم يعرفه لا ثقة بعلمه أى لا يأمن الذهول عنه عند الاحتياج اليه لعدم القواعد التى تضبطه (الثالث) وهو المشهور والصحيح التفصيل فان كان المشتغل ذكى القريحة قوى الفطنة ممارسا للكتاب والسنة جاز الاشتغال به والا فلا (واعلم) أن هذا الخلاف انما هو بالنسبة للمنطق المشوب بكلام الفلاسفة كالذى فى طوالع البيضاوى وأما الخالص منها كمختصر السنوسى والشمسيه وهذا التأليف فلا خلاف فى جواز الاشتغال به بل لا يبعد ان يكون

الاشتغال به فرض كفاية لتوقف معرفة دفع الشبه عليه ومن المعلوم أن القيام به فرض كفاية والله أعلم ثم قال

﴿أنواع العلم الحادث﴾

(ادراك مفرد تصوّرا علم * ودرك نسبة بتصديق وسم)
(وقدم الاوّل عند الوضع * لانه مقدم بالطبع)
(والنظرى ما احتاج للتأمل * وعكسه والضرورى الجلى)
(وما به الى تصور وصل * يدعى بقول شارح فلتبتهل)
(وما لتصديق به توصلا * بحجة يعرف عند العقلا)

أقول لفظ أنواع مخرج للعلم القديم فانه لا تنوع فيه فاتيانه بالحادث بعد ذلك تأكيد وايضاح للمبتدى والعلم معرفة المعلوم ثم انه ينقسم الى تصور والى تصديق وكل منهما الى ضرورى والى نظرى فالاقسام أربعة فان كان ادراك معنى مفردا فهو تصور كادراك معنى زيد وان كان ادراك وقوع نسبة فهو تصديق كادراك وقوع القيام فى قولنا زيد قائم وهذا معنى قوله ادراك مفرد البيت فزيد قائم اشتمل على تصورات أربعة تصور الموضوع وهو زيد وتصور المحمول وهو قائم وتصور النسبة بينهما وهو تعلق المحمول بالموضوع وتصور وقوعها فالتصور الرابع يسمى تصديقا والثلاثة قبله شروط له وهذا مذهب الحكماء ومذهب الامام ان التصديق هو التصورات الاربعة فيكون التصديق بسيطا على مذهب الحكماء ومركبا على مذهب الامام والمصنف ماش على مذهب الحكماء بتقدير مضاف فى كلامه بين درك ونسبة وهو وقوع ثم انك اذا أدرت ان تكتب التصور والتصديق وتتعلمهما أو تعلمهما فالمراد بالوضع ما يشمل ذلك فقدم التصور على التصديق لانه مقدم عليه طبعا فيقدم وضعا وهذا معنى قوله وقدم الاوّل البيت ثم بين ان النظرى من كل من التصور والتصديق ما احتاج للتأمل والضرورى عكسه وهو ما لا يحتاج الى ذلك فالاقسام أربعة كما تقدم مثال التصور الضرورى ادراك معنى لفظ الواحد نصف الاثنين ومثال التصور النظرى ادراك معنى الواحد نصف سدس الاثنى عشر ومثال التصديق الضرورى ادراك وقوع النسبة فى قولنا الواحد نصف الاثنين ومثال التصديق النظرى ادراك وقوع النسبة فى قولنا الواحد نصف سدس الاثنى عشر وبما تقرر علم انحصار العلوم فى التصورات والتصديقات ولكل منهما مبادئ ومقاصد فمبادئ التصورات الكليات الخمس ومقاصدها القول الشارح ومبادئ التصديقات القضايا وأحكامها ومقاصدها القياس بأقسامه فانحصر فن المنطق فى هذه الابواب الاربعة وأما مباحث الدلالات ومباحث الالفاظ انما ذكرت فى كتب المنطق لتوقف بحث الكليات الخمس عليه ومن نظر الى أقسام القياس الخمسة عد الابواب ثمانية ومن عد معها مباحث الالفاظ مستقلا كانت الابواب عنده تسعة ثم ان المناطقة اصطلحوا على تسمية اللفظ المفاد به معنى مفرد بالقول الشارح

كالحيوان الناطق فى تعريف الانسان المتوصل به الى معنى مفرد وهو معنى الانسان وهذا معنى قوله وما به الى تصور البيت واصطلحوا على تسمية اللفظ المفيد للتصديق حجة أى قياسا كالعالم متغير وكل متغير حادث المتوصل به الى النتيجة وهى العالم حادث وهذا معنى قوله وما للتصديق البيت (ثم قال)

﴿أنواع الدلالة الوضعية﴾

(دلالة اللفظ على ما وافقه * يدعونها دلالة المطابقه)
(وجزئه تضمنا ولازم * فهو التزام ان بعقل التزم)

أقول مراده بالدلالة الوضعية اللفظية بدليل قوله فى البيت دلالة اللفظ ومراده فى البيت دلالة اللفظ الوضعية بدليل قوله فى الترجمة الوضعية فقد حذف من كل من الترجمة والبيت ما أثبت نظيره فى الآخر وهو نوع من الجناس يسمى احتباكا والدلالة فهم أمر من أمر كفهمنا الجرم المعهود من لفظ السماء فلفظ السماء يسمى دالا والجرم المعهود مدلولا * والدلالة بحسب الدال ستة أقسام لان الدال اما ان يكون لفظا كالمثال المتقدم أو غير لفظ كالدخان الدال على النار وكل منهما اما ان يكون دالا بالوضع أو بالطبع أو بالعقل مثال دلالة غير اللفظ الوضعية دلالة الاشارة على معنى نعم أولا ودلالة النقوش على الالفاظ ومثال الطبيعية دلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ومثال العقلية دلالة العالم على موجده وهو البارى جل وعلا والدخان على النار ومثال دلالة لفظ الوضعية دلالة الاسد على الحيوان المفترس والانسان على الحيوان الناطق ومثال الطبيعية دلالة الانين على المرض وأح على ألم بالصدر ومثال العقلية دلالة كلام المتكلم من وراء جدار على حياته والصراخ على مصيبة نزلت بالصارخ والمختار من هذه الاقسام الدلالة اللفظية الوضعية فقولنا اللفظية مخرج لغير اللفظية بأقسامها الثلاثة وقولنا الوضعية مخرج للفظية الطبيعية والعقلية ثم هذه الدلالة ثلاثة أقسام مطابقية وتضمنية والتزامية فالاولى دلالة اللفظ على تمام ما وضع له كدلالة الانسان على مجموع الحيوان الناطق والثانية دلالته على جزء المعنى فى ضمنه كدلالته على الحيوان أو الناطق فى ضمن الحيوان الناطق والثالثة دلالته على أمر خارج عن المعنى لازم له كدلالته على قبول العلم وصنعة الكتابة على ما فيه وهذا معنى قوله دلالة اللفظ البيتين وسميت الأولى دلالة المطابقة لمطابقة وضع اللفظ لها وسميت الاخرى لان الواضع وضع اللفظ ليدل على المعنى بتمامه وقد فهمنا منه بتمامه فسميت دلالة تضمن لان الجزء فى ضمن الكل والثالثة دلالة التزام لان المفهوم خارج عن المعنى وهو قوله بعقل التزم أشار به الى ان اللازم لابد ان يكون لازما فى الذهن سواء لازم فى الخارج كملزوم الزوجية للاربعة أم لا كملزوم البصر للعمى وأما اذا كان لازما فى الخارج فقط كسواد الغراب فلا يسمى فهمه من اللفظ دلالة التزام عند المناطقة وان سمى بذلك عند الاصوليين وباء فى قوله بعقل بمعنى فى والمراد بالعقل الذهن أى القوة المدركة ثم ان

To: www.al-mostafa.com

كلا من دلالة التضمن والالتزام يستلزم دلالة المطابقة وهي لا تستلزمهما كما اذا كان المعنى بسيطا ولا لازم له ودلالة التضمن قد تجتمع مع دلالة الالتزام فيما اذا كان المعنى مركبا وله لازم ذهني وتنفرد دلالة التضمن فيما اذا كان المعنى مركبا ولا لازم له ذهنيا وتنفرد دلالة الالتزام فيما اذا كان المعنى بسيطا كالنقطة وله لازم ذهني والله أعلم ثم قال

﴿فصل في مباحث الالفاظ﴾

(مستعمل الالفاظ حيث يوجد * ما مركب واما مفرد)
(فاول ما دل جزؤه على * جزء معناه بعكس ما تلا)
(وهو على قسمين أعني المفردا * كلي أو جزئي حيث وجدا)
(ففهم اشتراك الكلي * كأسد وعكسه الجزئي)

أقول اللفظ اما ان يكون مهملا كديز او مستعملا كزيد ولا عبرة بالمهمل ولذلك أهمله المصنف ثم المستعمل اما ان يكون مفردا واما ان يكون مركبا فالاول ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد والثاني ما دل جزؤه على جزء معناه كزيد قائم والكلام على المركب بقسميه أعني ما هو في قوة المفرد وما كان محضا يأتي في المعرفات والقضايا والاقيسة والمقصود هنا المفرد وهو قسمان جزئي ان منع تصور معناه من وقوع الشركة فيه كزيد وكلي ان لم يمنع تصور معناه من وقوع الشركة فيه كالاسد وهو ستة أقسام كلي لم يوجد من افراده فرد وكلي وجد منها فرد وكلي وجد منها افراد وكل واحد من هذه الثلاثة قسمان الاول وهو الذي لم يوجد من افراده فردا مع استحالة الوجود كاجتماع الضدين أو مع جواز الوجود كبحر من زئبق والثاني وهو الذي وجد من افراده فردا مع استحالة التعدد كالمعبود بحق أو مع جواز التعدد كشمس والثالث وهو ما وجد منه أفرادا مع التناهي كالانسان أو مع عدم التناهي كنعيم أهل الجنة أو كمال الله تعالى ﴿فائدة﴾ اللفظ يوصف بالافراد والتركيب حقيقة ووصف المعنى بهما مجاز والمعنى يوصف بالكلية والجزئية حقيقة ووصف اللفظ بهما مجازا فاذا قلت كان الاولى للمصنف ان يقدم المفرد على المركب لانه جزؤه والجزء مقدم على الكل طبعا فالجواب ان معنى المركب ثبوتي ومعنى المفرد عدمي والاثبات أشرف من النفي فقدمه عليه لذلك وبهذا يجاب عن تقديمه الكلي على الجزئي وقوله على جزء معناه بتحريك الزاي بالضم كما قرأ به شعبة عن رواية عاصم * ثم قال

(وأولا للذات ان فيها اندرج * فانسبه أو لعارض اذا خرج)
(والكليات خمسة دون انتقاص * جنس وفصل عرض نوع وخاص)
(وأول ثلاثة بلا شطط * جنس قريب أو بعيد او وسط)

أقول مراده بالاول الكلي في قوله كلي أو جزئي يعني ان الكلي ان كان داخلا في الذات بأن يكون جزأ من المعنى المدلول للفظ يقال له كلي ذاتي كالحيوان والناطق بالنسبة الى الانسان وان كان خارجا عن الذات بان لم يكن كذلك يسمى كليا عرضيا كالماشي والضاحك بالنسبة له

وان كان عبارة عن الماهية كالانسان فهو ذاتي بناء على ان الذاتي ما ليس بعرضي والكلي الذاتي اما ان يكون مشتركا بين الماهية وبين غيرها أو مختصا بها فالاول يسمى جنسا كالحيوان بالنسبة للانسان والثاني يسمى فصلا كالناطق بالنسبة له والكلي العرضي اما ان يكون مشتركا أو مختصا فان كان مشتركا بين الماهية وغيرها يسمى عرضا عاما كالماشي بالنسبة للانسان وان كان خاصا بها يسمى خاصة كالضاحك بالنسبة له والكلي الذي هو عبارة عن نفس الماهية كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحيوان الناطق يسمى نوعا فهذه الكليات الخمس التي هي مبادي التصورات المشار اليها بقوله والكليات البيت ثم ان أولها وهو الجنس ثلاثة أقسام قريب كالحيوان بالنسبة للانسان وبعيد كالجسم بالنسبة له ومتوسط كالنامي بالنسبة له وهو المشار اليه بقوله وأول البيت * ثم قال

* فصل في بيان نسبة الالفاظ للمعاني *

(ونسبة الالفاظ للمعاني * خمسة أقسام بلا نقصان)
(تواطؤ تشاكك تخالف * والاشتراك عكسه الترادف)

أقول اللفظ اما أن يكون واحدا أو متعددا وعلى كل فالمعنى اما ان يكون واحدا او متعددا فالاقسام أربعة فمثال اتحاد اللفظ والمعنى انسان ومثال اتحاد اللفظ وتعدد المعنى عين فانه يطلق على الباصرة والجارية وغيرهما فالقسم الاول ان اتحد المعنى في افراده سمي كليا متواطئا كالانسان وان اختلف فيها بالشدة والضعف سمي كليا مشككا كالبياض فان معناه في الورق أقوى من معناه في القميص مثلا والقسم الثاني وهو ما اتحد فيه اللفظ وتعدد المعنى يسمى مشتركا ومثال ما تعدد فيه اللفظ واتحد المعنى انسان وبشر فهما مترادفان والنسبة بينهما الترادف ومثال ما تعدد فيه اللفظ والمعنى انسان وفرس فهما متباينان على ما فيه والنسبة بينهما التباين فهذه الأقسام الخمسة التي ذكرها في قوله ونسبة الالفاظ البيتين ومراده بالتخالف التباين * ثم قال

(واللفظ اما طلب أو خبر * وأول ثلاثة ستذكر)
(أمر مع استعلا وعكسه دعا * وفي التساوي فالتماس وقعا)

أقول اللفظ ان احتمل الصدق والكذب فهو خبر كزيد قائم وان وجد معناه به فهو طلب اي انشاء كقولك اعلم يا زيد والاول يأتي عند قوله ما احتمل الصدق لذاته جرى البيت والثاني ثلاثة أقسام لانه ان كان من مستعل كقول المخدوم لخادمه اسقني ماء فهو أمر وان كان من الادنى كقول الخادم لسيده أعطني درهما فهو دعاء وان كان من مساو يسمى التماسا كقول بعض الخدمة لبعض أعطني عمامتي وهذا معنى قوله واللفظ اما طلب أو خبر البيتين وفي هذا المبحث كلام في علم الاصول * ثم قال

* فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية *

(الكل حكمنا على المجموع * كـكل ذا ليس ذا وقوع)
(وحيثما لكل فرد حكما * فانه كلية قد علما)
(والحكم للبعض هو الجزئيه * والجزء معرفته جليه)

أقول الكل هو المجموع المحكوم عليه كقولك أهل الازهر علماء اذ فيهم من لم يتسم للعلم راسخة والكلية الحكم على كل فرد كقولك كل انسان قابل للفهم والجزئية الحكم على بعض الافراد كقولك بعض أهل الازهر علماء والجزء ما تركب منه ومن غيره كل كالسمر والخيط للحصير فكل منهما يقال له جزء والحصير كل وأشار المصنف بقوله ككل ذا ليس الخ الى حديث ذى اليدين المشهور ولما قال للمصطفى أقصرت الصلاة أم نسيت يارسول الله فقال كل ذلك لم يكن والتحقيق انه من باب الكلية لا الكل بدليل قوله للمصطفى بل بعض ذلك قد كان * ثم قال

﴿فصل فى المعرفات﴾

(معرف الى ثلاثة قسم * حد ورسمى ولفظى علم)
(فالحد بالجنس وفصل وقعا * والرسم بالجنس وخاصة معا)
(وناقص الحد بفصل أو معا * جنس بعيد لا قريب وقعا)
(وناقص الرسم بخاصة فقط * أو مع جنس أبعد قد ارتبط)
(وما بلفظى لديهم شهرا * تبديل لفظ برديف أشهرا)

أقول لما قدم الكلام على مبادى التصورات وهى الكليات الخمس أخذ يتكلم على مقاصدها وهى القول الشارح فالمعرفات جمع معرف بكسر الراء ويقال له تعريف وقول شارح أيضا وهو ما كانت معرفته سببا فى معرفة المعرف بفتح الراء كالحيوان الناطق فى تعريف الانسان فان معرفته سبب فى معرفة الانسان وهو خمسة أقسام حد تام وناقص ورسم تام وناقص ومعرف باللفظ فالحد التام هو التعريف بالجنس والفصل القريبين كتعريف الانسان بالحيوان الناطق والحد الناقص هو التعريف بالفصل وحده كتعريفه بالناطق فقط أو به مع الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الناطق والرسم التام هو التعريف بالجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص بالخاصة وحدها كتعريفه بالضاحك أو بها مع الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الضاحك وأما التعريف باللفظ فهو ان تبدل اللفظ بلفظ مرادف له أشهر منه كتعريف الغضنفر بالاسد ومراد المصنف بالحد والرسم فى البيت اثنانى التامان بدليل قوله بعد ذلك وناقص الحد وناقص الرسم * ثم قال

(وشرط كل ان يرى مطردا * منعكسا وظاهرا لا أبعدا)
(ولا مساويا ولا تجوزا * بلا قرينة بها تحرزا)
(ولا بما يدرى بحد ودولا * مشترك من اقرينة حلا)
(وعندهم من جملة المردود * ان تدخل الاحكام فى الحدود)

(ولا يجوز فى الحدود ذكر أو * وجائز فى الرسم فادر ما رووا)

أقول شرط المعرف أن يكون مطردا منعكسا أى جامعا لافراد المعرف مانعا من دخول غيرها كتعريف الانسان بالحيوان الناطق فلو كان غير جامع كتعريف الحيوان بالناطق أو غير مانع كتعريف الانسان بالحيوان لم يصح التعريف وان يكون ظاهرا كتعريف الحنطة بالقمح واما اذا كان أبعد منه كتعريف الاسد بالغضنفر أو مساويا كتعريف العددا لفرد بما ليس بزوج والزوج بما ليس بفرد فلا يصح وأن لا يكون بألفاظ مجازية من غير قرينة تعين المراد كتعريف البليد بالحمار فان وجدت قرينة يحترز بها عن المعنى الحقيقى صح التعريف كتعريف البليد بحمار يكتب وان لا يتوقف معرفته على معرفة المحدود كتعريف العددا لفرد بما تقدم وعكسه وأن لا يكون بالالفاظ المشتركة من غير قرينة كتعريف الشمس بالعين فان وجدت قرينة كتعريفها بالعين المضيئة صح التعريف وادخال الاحكام فى الحدود لا يجوز كتعريف الفاعل بانه الاسم المرفوع لان الرفع حكم من احكامه لان المعرف بفتح الراء يتوقف على اجزاء التعريف واذا جعلنا الحكم جزأ منها والحال انه يتوقف على المعرف بفتح الراء لان الحكم على الشئ فرع عن تصوره لزم الدور وهو ممنوع ولا يجوز ادخال أو التى للشك فى الحد كقولك فى تعريف البليد هو الذى لا يفهم أو لا يستقيم على سبيل الشك أى اما هذا واما هذا وأما أو التى للتقسيم فانه يجوز ادخالها على معنى ان المعرف قسمان قسم كذا وقسم كذا فيكون التعريف فى الحقيقة تعريفين لشيئين متخالفين مثاله تعريف النظر بالفكر المؤدى الى علم أو غلبة ظن يعنى ان النظر قسمان الاول الفكر المؤدى الى العلم والثانى الفكر المؤدى الى غلبة ظن وأما فى الرسم فيجوز دخولها كقولك فى تعريف الانسان هو الحيوان الضاحك أو القابل للعلم وصنعة الكتابة والفرق بين الحد والرسم ان الماهية يستحيل أن يكون لها فصلان على السواء ويجوز أن يكون لها خاصتان كذلك (ثم قال)

﴿باب فى القضايا واحكامها﴾

(ما احتمل الصدق لذاته جرى * بينهم قضية وخبرا)

أقول لما فرغ من مبادى التصورات ومقاصدها أخذ يتكلم على مبادى التصديقات وهى القضايا وأحكامها وواحد القضايا قضية وهى مرادفة للخبر وتعريفها مركب احتمل الصدق والكذب لذاته فاحتمال الصدق والكذب يخرج الانشاء وقوله لذاته ليدخل فيه ما يقطع بصدقه كخبر الله ورسوله وما يقطع بكذبه كقولك الواحد نصف الثمانية لانا لو نظرنا الى ذات الخبر لرأيناه يحتمل الصدق والكذب بقطع النظر عن المخبر والواقع فالقطع باحد الامرين من جهة المخبر أو المخبر به (ثم قال)

(ثم القضايا عندهم قسمان * شرطية حملية والثانى)
(كلية شخصية والاول * اما مسور واما مهمل)

(والسور كليا وجزئيا يرى * واربع اقسامه حيث جرى)
(اما بكل أو ببعض أو بلا * شئ وليس بعض أو شبه جلا)
(وكلها موجبة وسالبه * فهي اذا الى الثمان آيبه)
(والاول الموضوع بالحمليه * والآخر المحمول بالسويه)

أقول القضية قسمان شرطية وحملية والاولى يأتي الكلام عليها في المتن والثانية وهي الحملية أي ما اشتملت على موضوع ومحمول كزيد كاتب اما أن يكون موضوعها كليا كالانسان حيوان أو جزئيا كزيد كاتب فالثانية تسمى شخصية والاولى ان كانت مهملة من السور سميت مهملة كالانسان حيوان وان كانت مسورة فان كان السور كلا أو ما في معناه فالقضية كلية كل انسان أو عامة الانسان حيوان وان كان بعضا أو ما في معناه فجزئية كبعض الانسان أو واحد من الانسان حيوان فتلخص ان القضايا أربعة شخصية ان كان موضوعها جزئيا كزيد كاتب ومهملة ان كان كليا لم تسور كالانسان حيوان وكلية بان سورت بالسور الكلي كل انسان حيوان وجزئية ان سورت بالسور الجزئي كبعض الانسان حيوان وكل من هذه الاربعة اما ان يكون موجبا كما تقدم أو سالبا كزيد ليس بكاتب والانسان ليس بحجر ولا شئ من الانسان بحجر وبعض الانسان ليس بحجر فتكون الاقسام ثمانية والاول من كل واحد يسمى موضوعا والثاني يسمى محمولا وهو المشار اليه بقوله والاول البيت واعلم ان المصنف قال في تعريف القضية ما احتمل الصدق ولم يقل والكذب للاكتفاء وتعليم الادب في التعبير (ثم قال)

(وان على التعليق فيها قد حكم * فاما شرطية وتنقسم)
(أيضا الى شرطية متصله * ومثلها شرطية منفصله)
(جزآهما مقدم وتالي * أما بيان ذات الاتصال)
(ما أوجبت تلازم الجزأين * وذات الانفصال دون مين)
(ما أوجبت تنافر بينهما * أقسامها ثلاثة فلتعلما)
(مانع جمع أو خلو أوهما * وهو الحقيقي الاخص فاعلما)

أقول لما تكلم على القضية الحملية أخذ يتكلم على الشرطية لان الاولى جزء من الثانية والجزء مقدم على الكل وعرفها بقوله وان على التعليق البيت يعني ان القضية الشرطية ما تركبت من جزأين ربط أحدهما بالآخر باداة شرط أو عناد كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والعدد اما زوج واما فرد والاولى تسمى شرطية متصلة والثانية تسمى شرطية منفصلة وأول كل منهما يسمى مقدما والثاني يسمى تاليا فالشرطية المتصلة ما اوجبت تلازم الجزأين بان يكون أحدهما لازما للآخر كالمثال المتقدم فان طلوع الشمس ملزوم لوجود النهار والشرطية المنفصلة ما أوجبت أي دلت على التنافر بينهما فان الزوجية في المثال المتقدم

منافرة للفردية وهي ثلاثة أقسام مانعة جمع وهي مادات على عدم صحة الاجتماع بين المقدم والتالي وان جوزت الخلو كقولنا الجسم اما أبيض واما أسود فان الجمع بين البياض والسواد ممتنع ويجوز الخلو عنهما بكونه أحمر مثلا ومانعة خلو وهي مادات على امتناع الخلو من طرفيها وان جوزت الاجتماع كقولنا زيد اما في البحر واما ان لا يغرق فان الخلو عن الطرفين ممتنع ويجوز الجمع بان يكون في نحو مركب ومانعة جمع وخلو وهي مادات على امتناع الجمع والخلو كقولنا العدد اما زوج أو فرد فالزوجية والفردية لا يجتمعان ولا يخلو العدد عنهما وهي أخص من مانعة الجمع لمنعها الخلو ومن مانعة الخلو لمنعها الجمع فبينها وبين كل منهما العموم والخصوص المطلق وتسمى حقيقية لانها أحق باسم الانفصال ولم يبين المصنف أقسام الشرطية المتصلة والمنفصلة ولا أسوارها كما فعل في الحملية تقريبا على المبتدي وذلك في المطولات

﴿فصل في التناقض﴾

(تناقض خلف القضيتين في * كيف وصدق واحد أمر قفي)
(فان تكن شخصية أو مهمله * فنقضها بالكيف ان تبدله)
(وان تكن محصورة بالسور * فانقض بضد سورها المذكور)
(وان تكن موجبة كليه * نقيضها سالبة جزئيه)
(وان تكن سالبة كليه * نقيضها موجبة جزئيه)

أقول التناقض حكم من احكام القضايا كالعكس ذكرهما المصنف للاحتياج اليهما ومعنى التناقض في الاصل ثبوت الشئ وسلبه كزيد ولازيد وزيد كاتب وزيد ليس بكاتب ومعناه هنا اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث تصدق احداهما وتكذب الاخرى فخرج باختلاف القضيتين اختلاف المفردين كزيد ولازيد وبالايجاب والسلب المعبر عنه عندهم بالكيف الاختلاف بالكم المعبر عنه عندهم بالكلية والجزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان حيوان وبحيث تصدق احداهما وتكذب الاخرى في قولنا زيد فاضل زيد ليس بفاسق لاتفاقهما على الصدق مثال ما انطبق عليه تعريف المصنف زيد عالم زيد ليس بعالم وهذا بالنسبة لغير المسورة أما هي فلابد من الاختلاف في الكم أيضا مثال التناقض في القضايا الاربعة على ماذهب اليه المصنف في الشخصية زيد كاتب زيد ليس بكاتب وفي المهملة الانسان حيوان الانسان ليس بحيوان وفي الكلية كل انسان حيوان بعض الانسان ليس بحيوان وفي الجزئية بعض الانسان حيوان لاشئ من الانسان بحيوان ولكن الذي يدل عليه كلامه الآتي من ان المهملة في قوة الجزئية يوافق قول غيره من المحققين ان نقيض المهملة سالبة كلية فنقيض الانسان حيوان لاشئ من الانسان بحيوان فتكون المهملة داخلة في المسورة بالسور الجزئي واعلم ان التناقض لا يتحقق بين القضيتين الا مع اتفاقهما في وحدات ثمان مذكورة في المطولات ترجع الى وحدة واحدة وهي اتحاد النسبة الحكمية فتلخص ان القضيتين

الشخصيتين تناقضهما يتحقق بالاختلاف في الكيف مع الاتفاق في الوحدات وان المسورتين يتحقق تناقضهما بالاختلاف في الكيف والكم مع الاتفاق فيما ذكر والله أعلم

﴿فصل في العكس المستوى﴾

(العكس قلب جزأى القضيه * مع بقاء الصدق والكيفيه)
(والحكم الا الموجبه الكليه * فعوضها الموجبة الجزئيه)
(والعكس لازم لغير ما وجد * به اجتماع الخستين فاقتصد)
(ومثلها المهملة السلبيه * لانها في قوة الجزئيه)
(والعكس في مرتب بالطبع * وليس في مرتب بالوضع)

أقول العكس في اللغة التحويل وفي الاصطلاح ثلاثة أقسام عكس مستو وعكس نقيض موافق وعكس نقيض مخالف ومتى أطلق العكس فالمراد به الاول فتقييد المصنف العكس بالمستوى زيادة ايضاح للمبتدى وعرفه المصنف بقوله العكس الخ يعني ان العكس هو أن يصير المحمول موضوعا والموضوع محمولا مع بقاء الصدق والكيف والكم مثال ذلك بعض الانسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان فالقضية الاولى موجبة جزئية صادقة والثانية كذلك ويستثنى من هذا الضابط الموجبة الكلية فان عكسها موجبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان والعكس لازم لكل قضية لم يجتمع فيها خستان وهما السلب والجزئية فتخرج السالبة الجزئية والمهملة السلبية لانها في قوتها ويبقى الشخصية بقسميها أعني الموجبة والسالبة والكلية كذلك والجزئية الموجبة والمهملة الموجبة فالشخصية الموجبة زيد كاتب عكسها بعض الكاتب زيد والسالبة ان كان محمولها جزئيا انعكست كنفسها كقولنا ليس بعمرو عكسه عمرو وليس بزيد وان كان كليا انعكست الى سالبة كلية نحو زيد ليس بحمار عكسه لاشئ من الحمار بزيد والكلية الموجبة عكسها جزئية موجبة نحو كل انسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان والسالبة تنعكس كنفسها نحو لاشئ من الانسان بحجر عكسه لاشئ من الحجر بانسان والجزئية الموجبة تنعكس كنفسها نحو بعض الانسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان والمهملة الموجبة تنعكس كنفسها أو الى الموجبة الجزئية نحو الانسان حيوان عكسه الحيوان انسان أو بعض الحيوان انسان وأما الجزئية السالبة نحو بعض الحيوان ليس بانسان والمهملة السالبة نحو الحيوان ليس بانسان فلا عكس لهما كما تقدم ثم ان العكس لا يكون الا في القضايا ذات الترتيب الطبيعي وهي الحمليات والشرطيات المتصلة وأما القضايا المرتبة بحسب الوضع فقط وهي الشرطيات المنفصلة فلا عكس لها وهذا معنى قوله والعكس في مرتب البيت (ثم قال)

﴿باب في القياس﴾

(ان القياس من قضايا صورا * مستلزما بالذات قولا آخرا)

(ثم القياس عندهم قسمان * فتلك مايدعى بالاقترانى)
(وهو الذى دل على النتيجة * بقوة واختص بالحملية)
(فان تردتركيبه فركبا * مقدماته على ماوجبا)
(ورتب المقدمات وانظرا * صحيحها من فاسد مختبرا)
(فان لازم المقدمات * بحسب المقدمات آت)
(ومامن المقدمات صغرى * فيجب اندراجها فى الكبرى)
(وذات حد أصغر صغراهما * وذات حد أكبر كبراهما)
(وأصغر فذاك ذو اندراج * ووسط يلفى لدى الانتاج)

أقول هذا شروع فى مقاصد التصديقات وهو القياس ومعناه لغة تقدير شئ على مثال شئ آخر واصطلاحا لفظ تركب من قضيتين فأكثر يلزم عنهما لذاتهما قول آخر والاول يسمى قياسا بسيطا والثانى يسمى قياسا مركبا وسيأتى فى كلامه وانه يرجع الى البسيط مثال الاول العالم متغير وكل متغير حادث يلزم عنه العالم حادث ومثال الثانى النباش آخذ للمال خفية وكل آخذ للمال خفية سارق وكل سارق تقطع يده يلزم عنه النباش تقطع يده فخرج بقيد التركيب من قضيتين اللفظ المفرد والقضية الواحدة وخرج بالقول الآخر ما اذا كان القول أحد المقدمتين كقولنا كل انسان ناطق وكل ناطق بشر فان النتيجة وهى كل انسان بشر هى احدى المقدمتين وخرج بقولنا لذاته ما اذا كان القول الآخر لا لذات القضيتين كقولنا زيد مساو لعمرو وعمرو مساو لبكر فالنتيجة وهى زيد مساو لبكر ليست لازمة لذات المقدمتين بل بواسطة مقدمة أجنبية وهى مساوى المساوى الشئ مساو لذلك الشئ ثم ان القياس ينقسم الى قسمين اقترانى وشرطى والثانى يأتى فى قوله ومنه مايدعى بالاستثنائى الخ والاول هو مادل على النتيجة بالقوة أى بالمعنى بأن تكون النتيجة مذكورة فيه بمادتها لا بصورتها كالعالم حادث فيما تقدم وخرج بذلك القياس الشرطى فانه دال على النتيجة بالفعل أى ذكرت فيه النتيجة بمادتها وصورتها كقولنا لو كان هذا انسانا لكان حيوانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان وهذه النتيجة ذكرت فى القياس بمادتها وهيئتها كما قالوا والذى يظهر لى أن هذا بحسب الظاهر لان النتيجة لازم القياس ولا يصح ان يكون اللازم جزأ من الملزوم بل هو مغاير له فافهم ويتركب هذا القياس من الحمليات والشرطيات وأما قول المتن واختص بالحملية فجرى على الغالب فان أردت تركيب القياس الاقترانى فركبه على الوجه المعتبر عندهم من الاتيان بوصف جامع بين طرفى المطلوب كما تقدم فى المثال المتقدم ومن ترتيب المقدمات جمع مقدمة أى القضية التى جعلت جزء دليل سميت بذلك لتقدمها على المطلوب فان لم تكن جزء دليل فلا تسمى مقدمة بأن تقدم المقدمة الصغرى على الكبرى ومن تمييز الصحيح من الفاسد لان النتيجة لازم والملازم بحسب ملزومه ان صحيحا فصحيح وان فاسدا ففاسد فالنتيجة صحيحة ان كان كل

من المقدمتين صحيحا والا فاسدة ومن اندراج المقدمة الصغرى فى الكبرى والمراد بالمقدمة الصغرى المشتملة على الحد الاصغر الذى هو موضوع النتيجة كالعالم متغير فى المثال المتقدم وبالكبرى المشتملة على الحد الاكبر الذى هو محمول النتيجة ككل متغير حادث والمتكرر بين الحد الاصغر والاكبر يسمى حدا أوسط وهو الذى يحذف عند أخذ النتيجة كالمتغير فيما تقدم فقول المصنف واصغر الخ يستغنى عنه بقوله ومامن المقدمات البيت (ثم قال)

﴿فصل﴾

(الشكل عند هؤلاء الناس * يطلق عن قضيتى قياس)
(من غير ان تعتبر الاسوار * اذ ذاك بالضرب له يشار)
(وللمقدمات أشكال فقط * أربعة بحسب الحد الوسط)
(حمل بصغرى وضعه بكبرى * يدعى بشكل أول ويدرى)
(وحمله فى الكل ثانيا عرف * ووضعه فى الكل ثالثا ألف)
(ورابع الاشكال عكس الاول * وهى على الترتيب فى التكمل)
(فحيث عن هذا النظام يعدل * ففاسد النظام أما الاول)

أقول لفظ فصل ساقط فى بعض النسخ والشكل يطلق لغة على هيئة الشئ ومعناه عند المناطقة هيئة قضيتى القياس فعن فى كلام المصنف بمعنى على وهنالك مضاف محذوف أى يطلق على هيئة قضيتى قياس من حيث اقتران الحدود فيه لا من حيث السور واذا النظر لذلك تسمى انواع القياس ضروبا وانواع الشكل أربعة لان الحد الوسط ان كان محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى فهو الشكل الاول كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث وان كان محمولا فى القضيتين فهو الثانى كقولنا العالم متغير ولا شئ من القديم بمتغير وان كان موضوعا فيهما فهو الثالث كقولنا العالم متغير العالم حادث وان كان عكس الاول بأن كان الحد الوسط موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى فهو الرابع كقولنا المتغير حادث العالم متغير واعلم أن المؤلفين جرت عادتهم بالتمثيل بالحروف كقولهم فى الضرب الاول من الشكل الاول كل (ج ب) وكل (ب ا) مكان كل انسان حيوان وكل حيوان حساس قصدا للاختصار وقد أعرضت عن ذلك ومثلت بالمراد للايضاح وان كان الاوضع منه التمثيل بنحو كل صلاة عبادة وكل عبادة تفتقر الى النية للاقتصار وهذه الاشكال فى الكمال على هذا الترتيب فالاول اكملها ويليه الثانى الخ فان وجد قياس ليس على هيئة من هذه الهيئات الاربع فنظمه فاسد كقولنا كل انسان حيوان وكل فرس صهال فقوله فيما يأتى والثانى كالخروج عن اشكاله تكرار مع هذا لزيادة الايضاح للمبتدى ثم ان كل شكل من هذه الاشكال الاربعة يصور فيه ستة عشر ضربا لان لكل من مقدمتيه باعتبار الكلية والجزئية والايجاب والسلب أربعة أحوال وكل حالة من حالات الاولى يؤخذ مع أربع حالات اثنانية وليست كلها منتجة بل المنتج منها ما وجد

فيها الشروط التي ذكرها المصنف بقوله أما الاول

(شرطه الايجاب في صغراه * وان تري كلية كبراه)
(والثان أن يختلفا في الكيف مع * كلية الكبرى له شرط وقع)
(والثالث الايجاب في صغراهما * وان ترى كلية احداهما)
(ورابع عدم جمع الخستين * الا بصورة ففيها تبتين)
(صغراهما موجبة جزئيه * كبراهما سالبة كليه)

أقول يشترط لانتاج الشكل الاول شرطان الاول ان تكون صغراه موجبة سواء كانت كلية أو جزئية والثاني ان تكون الكبرى كلية سواء كانت موجبة أو سالبة والحاصل من ضرب حالتي الاولى في حالتي الثانية أربعة وهي الضروب المنتجة من هذا الشكل * الضرب الاول موجبتان وكليتان والنتيجة موجبة كلية كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان حساس ينتج كل انسان حساس (الضرب الثاني) كليتان والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كلية كقولنا كل انسان حيوان ولاشئ من الحيوان بحجر ينتج لاشئ من الانسان بحجر (الضرب الثالث) موجبتان والكبرى كلية والنتيجة موجبة جزئية كقولنا بعض الانسان حيوان وكل حيوان حساس ينتج بعض الانسان حساس (الضرب الرابع) صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية والنتيجة سالبة جزئية كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشئ من الحيوان بحجر ينتج بعض الانسان ليس بحجر فقد أنتج هذا الشكل المطالب الاربعة وبهذا كان أفضل الاشكال ويشترط لانتاج الشكل الثاني شرطان الاول ان يختلف المقدمتان في الكيف بأن تكون احداهما موجبة والاخرى سالبة الثاني أن تكون الكبرى كلية فالكبرى ان كانت موجبة فالصغرى سالبة كلية أو جزئية وان كانت الكبرى سالبة فالصغرى موجبة كلية أو جزئية والحاصل من ضرب حالتي الكبرى في حالتي الصغرى أربعة وهي الضروب المنتجة من هذا الشكل كالشكل الذي قبله الضرب الاول كليتان والكبرى سالبة كقولنا كل انسان حيوان ولاشئ من الحجر بحيوان ينتج لاشئ من الانسان بحجر الضرب الثاني كليتان والكبرى موجبة كقولنا لاشئ من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان ينتج لاشئ من الحجر بانسان فالنتيجة في هذين الضربين سالبة كلية الضرب الثالث موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشئ من الحجر بحيوان ينتج بعض الانسان ليس بحجر الضرب الرابع سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى كقولنا بعض الحجر ليس بحيوان وكل انسان حيوان ينتج بعض الحجر ليس بانسان فالنتيجة في هذين الضربين سالبة جزئية فقد أنتج هذا الشكل السلب فقط كليا في الضربين الاولين وجزئيا في الاخيرين ويشترط لانتاج الشكل الثالث شرطان الاول ان تكون الصغرى موجبة الثاني ان تكون أحد المقدمتين كلية فالصغرى ان كانت كلية أنتجت مع الكبرى باحوالها الاربع

وان كانت جزئية أنتجت مع الكبرى الكلية موجبة وسالبة فالحاصل ستة اضرب وهي المنتجة من هذا الشكل (الضرب الاول) كليتان موجبتان كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق (الضرب الثاني) موجبتان والكبرى كلية كقولنا بعض الانسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق (الضرب الثالث) موجبتان والصغرى كلية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق فهذه الاضرب الثلاثة فيها النتيجة موجبة جزئية (الضرب الرابع) كليتان والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كقولنا كل انسان حيوان ولاشئ من الانسان بحجر ينتج بعض الحيوان ليس بحجر الضرب الرابع (الخامس) صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشئ من الانسان بحجر ينتج بعض الحيوان ليس بحجر * الضرب السادس موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحجر ينتج بعض الحيوان ليس بحجر فالنتيجة في هذه الأضرب الثلاثة سالبة جزئية نعلم أن هذا الشكل لا ينتج الا الجزئية موجبة في الثلاثة الاول وسالبة في الثلاثة بعدها ويشترط لانتاج الشكل الرابع شرط واحد وهو عدم اجتماع الخستين الا في صورة واحدة والمراد بالخستين السلب والجزئية وعدم اجتماع الخستين صادق بأربعة اضرب ويزاد على ذلك الصورة المستثناة فالاضرب المنتجة من هذا الشكل خمسة (الضرب الاول) كليتان موجبتان كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق (الضرب الثاني) موجبتان والصغرى كلية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق فالنتيجة في هذين الضربين موجبة جزئية (الضرب الثالث) كليتان والكبرى موجبة كقولنا لاشئ من الانسان بحجر وكل ناطق انسان ينتج لاشئ من الحجر بناطق (الضرب الرابع) كليتان والكبرى سالبة كقولنا كل انسان حيوان ولاشئ من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بحجر (الضرب الخامس) موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى كما ذكر المصنف كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشئ من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بحجر أن النتيجة في الضربين الاولين الايجاب الجزئي وفي الاخيرين السلب الجزئي وفي الثالث السلب الكلي ودليل انتاج الشكل الثاني خصوص السلب الجزئي وانتاج الثالث خصوص الجزئية وانتاج الرابع ماتقدم في المطولات * ثم قال

(فمنتج لاول أربعة * كالشان ثم ثالث ستة)

(ورابع بخمسة قد أنتجا * وغير ماذكرته لن ينتجا)

أقول هذا نتيجة ماتقدم من الشروط وهو ظاهر غني عن الشرح غير أن المصنف لم يبين ماتركب منه هذه الضروب المنتجة من الاشكال الاربعة وقد بينتها في الشرح وقد كنت نظمت ذلك في أبيات فلنذكرها هنا لتسهل الاحاطة بحفظها وهي هذه